

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: مدى تأثير الوضع الأمني على اقتصاد مصر

مقدم الحلقة: محمود مراد

ضيوف الحلقة:

- أسامة غيث/كاتب صحفي وخبير اقتصادي (عبر الهاتف)
- وائل نحاس/خبير اقتصادي
- أحمد صابر/خبير اقتصادي
- ياسر الهواري/عضو جبهة الإنقاذ
- حاتم عزام/نائب رئيس حزب الوسط

تاريخ الحلقة: 2013/9/20

المحاور:

- بيانات مقلقة بشأن الاقتصاد المصري
- التدايعات الاقتصادية للأزمة السياسية
- الهواجس والمخاوف الأمنية
- قرارات خاطئة تضر بالاقتصاد
- تجربة انتخابية فاشلة
- أداء حكومة الببلاوي

محمود مراد: مشاهدنا الأعراف السلام عليكم وأهلاً بكم في حديث الثورة، لم تتوقف مظاهرات معارضي الانقلاب في مصر منذ فض اعتصامي رابعة والنهضة في الرابع عشر من الشهر الماضي، ولم يتحقق الاستقرار الأمني رغم استمرار حال الطوارئ وحظر التجول الليلي في عدد من المحافظات، هذه الحال كان لها انعكاسها على عدد من

القطاعات الاقتصادية، تكفي الإشارة إلى انخفاض معدل التدفق السياحي إلى نحو 85% وقد ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية أن مصر خسرت مليار دولار من عائدات السياحة في الشهرين التاليين للانقلاب فقط هذا فضلاً عن تراجع تحويلات المصريين في الخارج وعائدات قناة السويس وهي من ركائز الاقتصاد المصري الأساسية.

### [تقرير مسجل]

**ناصر آيت طاهر:** تعرّف على مصر الجديدة، أمن منفلت متاعب اقتصادية وأفق سياسي غائب، صحيح أن مشاكل المصريين لم تحل بعصا سحرية خلال عام من حكم الرئيس محمد مرسي لكنها منذ عزله تتفاقم، في الجانب الاقتصادي لم يكن الوضع يوماً بهذا السوء، تراجع في الاحتياطي النقدي وتراجع آخر لافت لأهم ركائز الاقتصاد المصري، السياحة، تحويلات المصريين في الخارج، وعائدات قناة السويس، كما هوى الاستثمار الأجنبي المباشر بمعدلات مقلقة، فمن أين تحقق حكومة الببلاوي المؤقتة العيش الكريم للمصريين؟ هل بمجرد رفع الحد الأدنى للأجور بعد تردد عزته إلى محدودية موارد الموازنة العامة؟ ربما مثلت مساعدات الدول الخليجية حلاً أنياً لخزانة تعاني لكنه ليس الحل الأمثل في رأي خبراء الاقتصاد، فلا ضامن أن تستمر المعونات مع استمرار اضطرابات مصر السياسية ومشاكلها الاقتصادية، تظهر تلك المشاكل بجلاء في قطاع السياحة الذي يسهم بنحو 11% في ناتج مصر المحلي الإجمالي فقد تراجعت أعداد السياح بنحو 80% في النصف الثاني من الشهر الماضي، نسمع بين الحين والآخر وعوداً بقرب عودة أفواج السياح الغربيين إلى البحر الأحمر في موسم الشتاء الدافئ، غير أن إبقاء حكومات على تحذيراتها بخصوص سلامة السياح من رعاياها لا يسهل تعافي هذا القطاع الحيوي، تعافٍ تنشده حملات ترويجية أطلقتها سلطات مصر الحالية في الخارج وأوصلت أحد وفودها إلى إسرائيل، والواقع أن انتعاش السياحة رهن بعودة الأمن والاستقرار وهو ما لم تحققه القبضة الأمنية التي تلت انقلاب الثالث من يوليو، فلا التظاهرات المنددة بالانقلاب توقفت ولا العنف المسلح انتهى ولا المصري شعر بأنه آمن على نفسه وأهله، فحتى طلاب المدارس يبدءون العام الدراسي الجديد بمخاوف لم تبددها تطمينات وزارة التعليم بأنها تنسق مع الداخلية للحفاظ على سلامتهم، إنها مصر التي يتراجع فيها كل شيء، حتى صناعة السينما العريقة يتحدث سينمائيون مصريون عن أزمة حادة أدت إلى تراجع إنتاج الأفلام، أزمة تهدد بانهيار القطاع وتعرض 300 ألف من العاملين فيه للبطالة والتشرد.

## [نهاية التقرير]

### بيانات مقلقة بشأن الاقتصاد المصري

**محمود مراد:** لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو الأستاذ أو المهندس حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، ومعنا كذلك الأستاذ ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ، وينضم إلينا من لندن الخبير الاقتصادي السيد أحمد صابر، وكذلك ينضم إلينا عبر الهاتف من القاهرة الكاتب الصحفي والخبير الاقتصادي السيد أسامة غيث، وكذلك من القاهرة عبر الهاتف أيضاً ينضم إلينا الخبير الاقتصادي السيد وائل النحاس، نبدأ مع الأستاذ ياسر الهواري: لعلك قد استمعت إلى تقريرنا كيف تعلق على أداء الاقتصاد المصري في هذه المرحلة والمخاوف التي تكتنف مسألة النمو الاقتصادي، هواجس اقتصادية كثيرة ومعيشية كثيرة يعزو أو يعزى بعضها في كثير من التحليلات إلى ما حدث في الثالث من يوليو.

**ياسر الهواري:** يعني الحقيقة إنه ربط الصعوبات الاقتصادية بما حدث في 30 يونيو أنا أعتقد إن هو اختزال.

**محمود مراد:** 30 يونيو، الثالث من يوليو.

**ياسر الهواري:** أنت تتكلم على 3 بالتحديد وكأنه اليوم هو.. الحقيقة إنه الاقتصاد المصري لم يتعاف من الثلاث سنين اللي فاتوا لأنه في حالة.. الاقتصاد المصري يعتمد بالأساس على مجموعة كده من الحاجات من أهمها قطاع السياحة، قطاع السياحة متأثر جداً من وقت الثورة ولغاية بالوقت ولم يتعاف حتى الآن وما قدرش إنه يرجع ثاني بقوته وبالتالي المسائل صعبة جداً، وجود حالة عدم استقرار سياسي طول الفترة اللي فاتت كانت المسائل في منتهى الصعوبة، الوقت اللي إحنا فيه بالوقت التهديد بتاع اللي كان موجود والحرب على الإرهاب في سيناء وكل الكلام ده مؤثر جداً على إنه فرص الاستثمار إن يجي حد يستثمر عندك في مصر، إن السياحة ترجع ثاني بمعدلاتها الطبيعية دي مسألة في منتهى الصعوبة ومسألة لازم تنتهي، برجع بقول إنه ده وقت يعني مسألة ستأخذ وقتها وستنتهي لأنه اللي موجودين بالوقت في الحكومة الحقيقة اللي ماسك الملف الاقتصادي واحد بحجم الدكتور زياد بهاء الدين أنا أعتقد إن هو واحد من أنضج العقول المصرية اللي في مجال الاقتصاد، أنا متفائل جداً بوجوده في الوزارة،

دكتور حازم الببلاوي راجل اقتصادي كبير جداً وراجل يعني عنده أفكار هائلة جداً، أنا أعتقد إن هي مسألة وقتية وإن شاء الله تعدي وقريب.

**محمود مراد:** الببلاوي تحديداً ماذا قدم عندما كان يتولى إحدى حقائب الوزارة؟

**ياسر الهواري:** هو نفسه حتى ما كملش كثير هو حتى عمل كتاب اسمه ما عرفش 4 شهور في قفص الحكومة لأنه كان مكبل من المجلس العسكري في وقتها، أنا ما بتكلمش باسم الدكتور حازم أو غيره لكن أنا بقولك إنه أنا متفائل بوجود شخصية زي شخصية الدكتور زياد وهو الراجل عنده.. أنا قعدت معه وشفته عنده شوية أفكار هائلة جداً للنمو نمو البلد في الفترة اللي جاية فاضل بس إنه يبقى في حالة استقرار سياسي عشان خاطر معدلات السياحة ترجع زي ما كانت، البورصة تقدر تنتعش ثاني، لو في حد عايز يبجي يستثمر في مصر يلاقي مناخ يجذبه للاستثمار ده، خلي بالك إنه فكرة إنه في حد عايز يبجي لازم يتظمن على الخطة طويلة الأمد، يعني عايز يعرف أسعار الغاز لمدة كم سنة قدام، سيبقى شكلها عامل ازاي، الضرائب سيبقى شكلها عامل ازاي طول كم سنة، فإنت ما تقدرش تربط، ما تقدرش تعمل ده إلا إذا عملت حالة استقرار سياسي، حتى الاستقرار السياسي أنا شايف إن هي في طريقها، يعني أنا شايف إن بمجرد ما تبان المعالم بتاعت ميعاد الانتخابات الجاية البرلمانية والرئاسية، الاستفتاء على الدستور، تتم كل الأمور الاقتصادية دية هتبتدي إن هي تتحسن وخصوصاً إنه البلد داخل فيها شوية فلوس كويسة إن شاء الله في الفترة اللي جاية في بعض الدول اللي قدمت مساعدات زي السعودية وزى الإمارات وزى غيرها، أنا أعتقد إن شاء الله الوضع سيتحسن قريب جداً.

**محمود مراد:** هل أنت متفائل باش مهندس حاتم؟

**حاتم عزام:** شوف هو ده يعني لا بد أن نتحدث بحقيقة، يعني النظام الانقلاب العسكري الذي حدث في 3 يوليو نظام هش ووهن، أوهن من بيت العنكبوت كنظام سياسي، فبالتالي لن يحدث أي تطور اقتصادي، دي نمرة واحد، نمرة اثنين لو كنا عايزين نتكلم على الأداء الاقتصادي لا بد أن نتحدث بالأرقام، يعني لا يمكن أن نجمل الحديث عن اقتصاد إلا أن نتحدث عن مؤشرات اقتصادية، والكلام في العموميات إنه الاقتصاد كان طول عمره وحش، وهو وحش عشان كان طول عمره وحش، هذا غير حقيقي، وأنا سأقول لحضرتك بالأرقام، النقطة الثالثة قبل ما أتكلم في الأرقام إنه لا يعني حكومة الببلاوي من وجهة نظري أسوأ حكومة جاءت في تاريخ مصر حتى الآن أنا شخصياً

عاصرتها، يعني عندما تجد رئيس الحكومة رئيس حكومة الانقلاب الدكتور الببلاوي يعترف في مقابلة شخصية مع قناة الإي بي سي إنه تم التعامل بوحشية مع المتظاهرين ويشبه للمذبة الأميركية إنهم يفعلون هكذا كما فعل الأميركيين مع الفيتناميين أو مع الحرب العالمية الثانية فأنت أمام رئيس وزراء يقر بحدوث أعمال وحشية في التعامل مع المتظاهرين في فض الاعتصامات والتظاهرات السلمية، في حين إن هو كان استقال قبل كده عشان 19 واحد مصري قتل أمام ماسبيرو في مذبة ماسبيرو، إنما خيلنا نخرج من هذه الجدلية السياسية ونتكلم عن الأداء الاقتصادي بتاع حكومة الانقلاب، أنا بقول لحضرتك حكومة الانقلاب تؤدي بمصر إلى خطر اقتصادي شديد لن تستطيع مصر الخروج منه بسهولة حتى بعدها إلا بعد 3 إلى 5 سنوات سأجيبه لك بأرقام.

**محمود مراد:** يفترض أنها حكومة إنقاذ أصلاً؟

**حاتم عزام:** لا هذه حكومة غرق، حكومة خراب لمصر، ليست حكومة إنقاذ، هي مشكلة من جبهة الإنقاذ التي كانت تريد أن تحكم البلاد ولم تذهب للانتخابات وجاءت لحكم البلاد بقوة الانقلاب العسكري، إنما خيلني أقولك إنه تقرير التنافسية العالمية، تعال نبص للمؤشرات الكلية للاقتصاد المصري وأداؤه، تقرير التنافسية العالمية المنتدى الاقتصادي الدولي بجنيف طلع تقرير يوم 2013/9/3 قارن به مستوى مصر بالوقت بمستوى مصر في السنة اللي فاتت، أنا عملت أجريت هذه المقارنة، مصر هبطت من المركز 107 في عهد الرئيس مرسي 107 مصر قبل كده أيام مبارك كانت 124 في تقرير التنافسية ارتفعت في عهد الرئيس المنتخب لـ 107 هبطت يعني حوالي 16 مركز هبطت 11 مركز في شهري الانقلاب 11 مركز، هذا التقرير يعني جعل مصر بعد سورينام وهندوراس وجمايكا ومنغوليا والجابون وغانا والسنغال، تقرير التنافسية العالمية ده يبقى مؤشرا للاستثمار في مصر، يبقى عامل إزاي بالمقارنة بالدول، فالدول دي أحسن من مصر بالوقت في الاستثمار، الحاجة الثانية إنه وحدة economist، وحدة الأبحاث التابعة لصحيفة economist البريطانية قالت إن القاهرة آخر عاصمة في 140 دولة من ناحية مستوى المعيشة، هذا التقرير أيضاً صادر الشهر الأخير، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء قال إنه التضخم في شهر يوليو بعد الانقلاب بمقارنة في أيام الرئيس المنتخب من نفس العام في شهر يوليو زاد بمعدل 11.5% أي بمعدل الضعف بمثله في عهد الرئيس المنتخب، ده ينعكس بإيه التضخم ده، على أسعار السلع والمنتجات فتجد إنه سلة الغذاء والمنتجات الغذائية الآن كيلو الفاصوليا مثلاً اللي كان بـ 3.5-4 جنيه بـ 12

جنيه حتى إنه بعض الشباب عملوا حملة، بعض اللافتات في التظاهرات الآن بتقول حول فلوسك فاصوليا بدل ما تحولها دولار لأن الفاصوليا بقت أغلى من سعر الدولار، رقم أخير أصلي أنا بقولك عن أرقام، السياحة عائدات مصر اللي بتيجي من السياحة وبتيجي من العاملين بالخارج والضرائب وغيره، السياحة وهي مورد هام جداً تصريحات وزير سياحة الانقلاب والتي نشرت في جريدة المصري اليوم بتقول إنه تراجعت السياحة بنسبة 85% من نفس المعدل التي كانت عليه أيام الرئيس المنتخب، في حين إنه كان الرئيس المنتخب أيام ما كانوا يعتدوا على المنشآت السياحية زي فندق سميراميس وشبرا، ولكن كانت الدولة لا تعتدي على أحد، الآن الدولة تمارس القتل وبالتالي هناك خسائر حسب صحيفة الفاينانشال تايمز مقدرة بمليار دولار في الشهرين اللي فاتوا، فأنت أمام العجز في الموازنة كان المفروض يبقى 190 مليار جنيه إحنا أمام حالة الآن من العجز لن تقل بحال من الأحوال عن 250-300 مليار جنيه في ظل تردي العوائد بهذا الشكل.

**محمود مراد: رغم المساعدات؟**

**حاتم عزام:** المساعدات وأنا خليني أرد على ده المساعدات التي جاءت إلى مصر، مصر بحاجة في العام المقبل إلى 25 مليار دولار، المساعدات التي جاءت لمصر وتعهد بها الإمارات والسعودية والكويت لم تتم دفعها إلى الخزينة حتى الآن، قطر ليها حوالي 7.5 أو 8 مليار في مصر، ليبيا ليها 2 مليار، هذه الدول مجتمعة لم تضع 12 مليار لكن حتى بعد الـ 12 مليار دول لا بد أن يوضع 13 مليار آخرين وأنا لا أعتقد أن الدول تفضل تصرف على مصر كل هذه الفترة، وخلي بالك من حاجة إنه الاحتياطي الأجنبي النقدي ده موجود بس عشان يحافظ على قيمة الجنيه ويحاول يشتري السلع الأساسية ويستوردها زي القمح وغيره اللي مصر تستوردها، ولكن غير منتج وبالتالي لن يحل المشكلة وخصوصاً إنه النقطة الأخيرة إنه صندوق النقد الدولي قال نحن لن نتعامل مع هذه الحكومة لأنها غير شرعية وغير منتخبة وحكومة انقلاب في حين إنه كان أيام الرئيس المنتخب يجري مفاوضات وكان كل شهر في مبعوث صحيح كان في تفاصيل فنية في هذا النقاش ولكن كان يعني هناك على أمل الإنهاء من هذا القرض.

**محمود مراد:** سيد أحمد صابر من لندن الخبير الاقتصادي نحن إزاء رؤيتين متضادتين تماماً إحدى هاتين الرؤيتين مسرفة في التفاؤل أو متفائلة والأخرى مسرفة في التشاؤم أو

لنقل متشائمة إلى أي الرؤيتين تنحاز؟

**أحمد صابر:** أنا أنحاز إلى الموضوعية اللي بتقول إنك زي ما أدبت وقت بهذه المساحة للأخ اللي كان يعرض وجهة النظر في قضية التداعي اللي حصلت بعد الثورة وأنا مصر إنني أسميها ثورة وحضرتك مصر تسميها انقلاب وإذا أنت أصريت إن هو انقلاب فأنا حسمي إن تغيير السلطة في قطر من الأب للابن هو أيضاً انقلاب ناعم فاسمح لي أعبر عن وجهة نظري في نفس المساحة...

**محمود مراد:** نحن نناقش موضوعا اقتصاديا يتعلق بمصر.

**أحمد صابر:** ما أنا برضك أنت حضرتك بتناقش قضية وأنا أيضاً بنناقش قضية فما..

**محمود مراد:** أنا لم آت على ذكر انقلاب أو ثورة أنا قلت ما حدث في الثالث من يوليو أما إذا كنت حاضراً أو كنت قادماً بأجندة مسبقة تريد أن توصل رسالة معينة فتفضل لا بأس.

**أحمد صابر:** وتلغي وجودا شعبيا إن إحنا انقلاب، أنت زي ما مصر إن أنت تلغي وجود أن هناك شعب قام بثورة، أنا أيضاً مُصرٌّ إن ما حدث في قطر هو أيضاً هو نوع من الانقلاب.

**محمود مراد:** مرة أخرى أنت لم تلاحظ أنني لم أقل لا ثورة ولا انقلاب الذي قال ذلك ضيفنا في الاستوديو الأستاذ المهندس حاتم عزام.

**أحمد صابر:** الأخ اللي أنت أدبته مساحة من الوقت فقد موضوعيته لأنك لما تتكلم عن حكومة بقالها سويغات وتنسب لها كل التداعي اللي موجود أنا أعتقد إن حضرتك تبقى فقدت موضوعيتك تماماً وفقدت حيدتك هذا هو الموضوع بمنتهى البساطة.

**محمود مراد:** يعني هذه مداخلتك بشأن الاقتصاد المصري فقط؟

**أحمد صابر:** أنا مش دي مداخلتي أنا مداخلتي حضرتك أدبته مساحة كبيرة جداً أعطيتهم مساحة كبيرة جداً ممكن تعطيني مساحة.

**محمود مراد:** طب تفضل هو أنا حكيت أنا لم أقاطعك تفضل.

**أحمد صابر:** أنا أقول لحضرتك أنا أقول لحضرتك وبمنتهى الأمانة وأقول لك وبمنتهى

الأمانة أن حكومة الدكتور الببلاوي لها في الحكم سويغات ساعات لا يمكن أبدا أنك أنت تختزل كل تداعيات السنين في حكم السويغات هذا ضد المنطق، إذا كنت حضرتك تتكلم عن التداعي، التداعي وأنا قلت قبل كده في قناة الجزيرة مباشر أنه من الموضوعية أني لا أقول أنه منسوب إلى حكومة الإخوان المسلمين لكن هو ممتد عبر فترات زمنية طويلة جداً لها أسباب كثيرة جداً أدت إلى هذا التداعي، وإذا كنت اليوم تقول أنني سأصلح في يوم يعني أنت تحتاج إلى سحر، لا أنت عايز الدكتور الببلاوي ولا أنت عايز واحد، أنت عايز واحد نو قدرات خاصة يأتي في لحظة واحدة، أين هذا في علم الاقتصاد أنه في واحد يجيء وينشأ تغييراً بنسبة 180 درجة في شهر أو في شهرين، كيف يمكن حدوث ذلك، ثم من هو الذي يوتر الأمر السياسي الآن في مصر من مظاهرات وغيره وقتل وفي سيناء وفي كل هذا، هل تتوقع حضرتك في ظل هذا التوتر من الممكن أن يكون هناك أي دفع نحو اقتصاد سليم ومتعافي، أنا أتصور أن هذا أيضاً نوع من تجاوز الحقائق، إذا نحن أردنا أن نتكلم بشكل من الموضوعية، ليس قضية إني أنا أدافع، الانحياز الكامل يفقدك موضوعيتك يفقدك مصداقيتك حتى الذي أنت تدافع عنه أنت سوف تضره لأن الشعب المصري ليس بالغباء أن يستمع إلى دفاع لا يملك أية أدلة حقيقية في هذا أنا أحسه وصل إلى درجة من..

**محمود مراد:** والله في الحقيقة أنا لست أدري بمن تخاطب، بمن تخاطب بهذه العبارات أستاذ أحمد يعني أنا لم أدافع ولم أهاجم.

**أحمد صابر:** أخاطب حضرتك أخاطب حضرتك وأخاطب ضيفك وأخاطب توجهك.

**محمود مراد:** ولكن ضيفي عرضاً وجهتي نظر متعارضتين وأسألك إلى أيهما تنحاز حتى اللحظة هذه لم تجب على سؤالي، هل أنت متفائل بشأن مؤشرات الاقتصاد المصري أم متشائم.

**أحمد صابر:** لا أنا أجبتك أنا أجبتك أنا في الحقيقة ضيفك، ضيفك الكريم اللي تحدث في الأول ويمكن لم يتحدث كثيراً وأوجز وأنجز مثلما يقال تكلم بشكل محدد جداً وقال نفس الذي نحن كلنا كإقتصاديين في مصر نعلمه هو أن الأزمة الاقتصادية في مصر وهي ليست بأزمة وليست مشكلة إنما هي نتاج تراكمات سنين طويلة جداً لن تنفذ في لحظة ولن تنتهي أيضاً في لحظة ولن يأتي ساحر يحلها في لحظة.



## التداعيات الاقتصادية للأزمة السياسية

**محمود مراد:** طيب هل لك تعليق على الأرقام التي ساقها المهندس حاتم عزام حول التداعيات التي أعقبت التحرك الذي قام به الجيش في الثالث من يونيو؟

**أحمد صابر:** يعني ممكن تسمح لي أنا ممكن أغرقك أنا ممكن أغرقك في بحور من الأرقام، الأرقام عندنا في مصر تحتل كما هائلا من التدليس، حتى الأرقام المفترض أنها أرقام مركزية طالعة من البنك المركزي أو غيره ونحن هنا كأكاديميين في بريطانيا نستعين بالمؤسسات الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي، حتى البيانات التي تخرج عن التضخم ومعدلات التنمية وكل هذا نحن نعلم بأنها غير حقيقة وأنها أيضاً غير منطقية فإذا جاء السيد الفاضل عند حضرتك قال أي أرقام أنا ممكن أيضاً أجلب لك أرقاماً أخرى، هناك أيضاً أرقام..

**محمود مراد:** حتى لو صادرة عن الحكومة المصرية أو مسؤولين من الحكومة المصرية؟

**أحمد صابر:** يا سيدي الفاضل هناك أرقام أخرى موجودة في المقابل، أما أن هناك أزمة اقتصادية في مصر كلنا نعلم أن هناك أزمة اقتصادية، لكن عندما تأتي حضرتك وتقول لي أن هذه الأزمة بدأت بعد ثورة 30 يونيو سوف أقول لك أن هذا تسطيح شديد جداً للأمور لا يقبله عقل طفل، حتى أن تقول لي حضرتك أن كل تداعيات 60 سنة في نوع من اللي يعني اللي أنا أستطيع أن أقوله أخطاء كثيرة كثيرة ومتعددة ولا يمكن يعني أن كل هذا ألغيه وأتي في لحظة وأقول أن من 30 يونيو كان هذا التداعي بالعكس.

**محمود مراد:** لكن مع الاحترام الكامل لوجهة النظر التي عرضتها أستاذ أحمد هناك أحياناً مسار يؤدي إلى النتائج السليمة ومسار آخر يؤدي إلى النتائج بالغة السوء والتردي على أي المسارين بعد الثالث من يونيو تسير مصر؟

**أحمد صابر:** ومعايير حكمك على المسار هذا ما هي يا أستاذ؟ أليس هناك معايير حضرتك معايير موضوعية تتفق عليها من أجل أن نحكم على المسار.

**محمود مراد:** طيب نورنا عرفنا الحقيقة قل لنا إلى أي المسارين تسير مصر.

**أحمد صابر:** أنا أقول لحضرتك، أنا أعتقد أن من المبكر، من المبكر تماماً أن آتي في حكومة، أنا عايز أعرف انه حضرتك تقول لي عمر هذه الحكومة كم يوم، من أجل أن آتي اليوم أحكم عليها.

**محمود مراد:** يعني باختصار أنت تقول أنه من المستحيل تقريباً الحكم على أداء الحكومة أو تقييمها بهذه الفترة الموجزة، أشكرك ابق معي سأتحول إلى ضيفي من القاهرة الكاتب الصحفي والخبير الاقتصادي السيد أسامة غيث، أستاذ أسامة هل من المبكر فعلاً الحكم على أداء أو تقييم الأداء الاقتصادي للحكومة الراهنة؟

**أسامة غيث:** أنا أرفض هذه النوعية من الجدل، لأننا نعلم جميعنا أنه يمكن في يوم واحد اقتصاديات الدول الكبرى تنهار، ونحن جميعنا شفنا كالاقتصاديين اللي حصل في أميركا واللي حصل في أوروبا في 2008 لما أفلس بنك Lehman Brothers وكيف كل بورصات العالم الكبرى انهارت، فبالتالي أنا أقول للأستاذ أحمد صابر أننا من الممكن أن نحكم على حكومة في الأجل القصير إذا كانت قراراتها بالفعل تؤدي إلى خلق الثقة اللازمة وإلى خلق اليقين اللازم أن هناك توجه إصلاحي حقيقي وأن هناك إجراءات وسياسات إصلاحية تحاول أن تسعى إلى مواجهة المشكلات، فحقيقة أن الاقتصاد ينفجر في لحظة، حقيقة لا يمكن أن ننكرها وحقيقة أن الأخطاء الفادحة من الممكن أن تحدث في لحظة من حكومة ما ومن مسؤول ما وتؤدي إلى كارثة اقتصادية وانهيار اقتصادي وإلى تعديل مسار المؤشرات الاقتصادية كلها، حقيقة لا نريد أن نعيد اقتراحها مرة أخرى، الذي حصل في جنوب شرق آسيا 97 كان البنك الدولي أخرج كتاباً أسمه المعجزة الاقتصادية وبعد ستة أشهر من هذا الكتاب وفجأة انهارت كل اقتصاديات جنوب شرق آسيا نتيجة سنوات طويلة من الممارسات القائمة على الغش والتدليس وعلى النصب والخداع في الحياة الاقتصادية، في الحياة الاقتصادية، إذا كنا نريد أن نقرب من الحالة المصرية ونكون أمناء أيضاً بعيداً عن كلمة انقلاب وبعيداً عن كلمة ثورة وبعيداً عن أننا نحاول أن نصرف الذهن أن الثورة المصرية الحقيقية هي ثورة 25 يناير، وأن ما تلاها أياً كان اسمه هو مجرد موجات قد تحدث كما حدث في الثورة الفرنسية موجات كثيرة ولكن الثورة الأساسية التي حملت طموحات المصريين وحملت مشاعر المصريين وسعت إلى إسقاط كل مفاهيم عدم العدالة والاستبداد والفساد وتجريف الثروة والانحراف بمسار الأحداث، هذه الثورة لا يمكن أن ننقض عليها سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو إعلامياً كما يتم على الساحة المصرية،

الذي حصل ببساطة من وجهة نظري بعيداً عن الأرقام أيضاً في الشهرين الماضيين، الذي حصل ببساطة مثل المجتمع الأميركي والمجتمع البريطاني أهم مؤشر هو مؤشر ثقة المستهلك، لما مؤشر ثقة المستهلك يهتز يؤثر في كل الأوضاع الاقتصادية في الدولة، يعني ثقة عموم المواطنين في الأوضاع الاقتصادية هي التي تقدم صورة لمثانة هذه الأوضاع أو عدم مثانتها، صورة لإمكانية أن تتجاوز المشكلات أو لا تتجاوزها، فالذي حصل في مصر خلال الشهرين الماضيين أن مصر حصل فيها حظر تجول وأن مصر حصل فيها قانون طوارئ، فالأمريين خلقوا واقعاً جديداً بالنسبة للإنتاج وبالنسبة للنشاط وبالنسبة للمعاملات.

**محمود مراد:** لكن يفترض أن هذه الفترة مرحلية أو أن هذه إجراءات مرحلية الغرض منها هو توطيد الاستقرار واستتباب الأمن والأمان في مصر لاستقبال الاستثمارات التي اضطرت إلى الرحيل واستقبال السائحين الذين عزفوا عن المجيء إلى مصر.

**أسامة غيث:** عزيزي المجلس العسكري اعتبر أن أكبر إنجازاته بعد أن حكم مصر سنة ونصف أنه ألغى حالة الطوارئ في مصر بعد أن استمرت حالة الطوارئ بكل معانيها السلبية على الاستثمار وعلى الحياة الخاصة وعلى الفكر وعلى حرية الإعلام وحرية المواطن وعلى كل شيء على أرض مصر لسنوات طويلة، فمصر كان حصل فيها متغير واضح يقاس به حقيقة توقعات لمستثمرين وحقيقة المناخ الاستثماري وحقيقة البيئة الاستثمارية وحقيقة الأوضاع الاقتصادية وتوجهاتها هبوطاً أو انحرافاً يساراً أو يميناً، كان مؤشر إنهاء حالة الطوارئ بعد ثلاثين سنة من استمرارها في مصر مؤشراً مهماً يجب الحرص عليه ويجب تأكيده ويجب دعمه، وأضف إلى إقرار حالة الطوارئ عملية حظر التجول، وحظر التجول يعني أن النشاط الاقتصادي بكافة صورة وبكافة أشكاله قد تضرر بشكل كبير معنى ذلك أن الإنتاج والخدمات في مصر انخفضت بمعدلات عالية على..

### الهواجس والمخاوف الأمنية

**محمود مراد:** طيب دعني أطرح السؤال على الخبير الاقتصادي الأستاذ وائل النحاس ينظم إلينا عبر الهاتف من القاهرة أيضاً، أستاذ وائل هل توافق على أن الهاجس الأمني للحكومة أو السلطات القائمة في مصر في هذه اللحظة أدى إلى التداعي في الجانب الاقتصادي كما ربما فهمنا من كلام الأستاذ أسامة غيث؟

**وائل النحاس:** في البداية تحياتي لك ولمن في الأستوديو وعبر الهاتف، لو نحن تكلمنا بلغة الاقتصاد وبالفعل أنه 1+1 لا تساوي اثنين، 1+1 تساوي ممكن يطلع ثلاثة أربعة مثلما تريد بخلاف اللغة الحصرية أو لغة الأرقام، فبالتالي لو إحنا تكلمنا أن الهاجس الأمني هو سبب رئيسي لتردي الحالة الاقتصادية في مصر نحن نضحك على أنفسنا لسبب واحد فقط أنه عندي بالفعل بعض العناصر أو السلبيات التي يمكن أن تطيح بأي اقتصاد على مستوى العالم بالكامل، عندما نتكلم عن المشكلة الأميركية هو أساسها الدين الأميركي، طب اليوم أنا اليوم عندي دين مصري ، تقريباً الدين العام المصري سواء داخلي أو خارجي قرابة 100% وهذا يمثل معدل خطر جداً لمنطقة الشرق الأوسط هذا أولاً، ثانياً لو نحن تكلمنا عن تداعيات الثورة وما حدث بعد 6/30 نحن نتكلم عن زيادة في عقد الموازنة المصرية قرابة 25% وهذا أيضاً معدل خطر جداً للوضع داخل مصر، عندنا خسائر تقريباً تقدر ب 200 مليار جنيه، كل العوامل هذه طبعاً تضعف أي أداء لأي حكومة إنها تحل المشكلة هذه، لو نحن رجعنا إلى الخلف ما بين 6/30 إلى 7/3 نتكلم عن الميزانية المصرية وفترة عمل مواطن، عندما نتكلم عن الفترة الزمنية هذه نتكلم عن شيء مميز جداً أنه كان عندنا تقريباً عجز بالموازنة العامة المصرية قرابة 29.50 مليار دولار، مصر كانت محتاجة من 7/1 حتى شهر 11 قرابة 3.7 مليار دولار من أجل أن تدعم الدولة من الطاقة، كان عندنا مشكلة كبيرة جداً من 7/1 لغاية شهر 12 كانت مصر محتاجة قرابة 14.7 مليار دولار، مصر كانت محتاجة من 7/1 حتى 6/30 قرابة 33 مليار دولار، كل العوامل هذه بالفعل ممكن أن تطيح بأية حكومة أو تفلق أي آمال لأي شعب أو طموحات، حتى تصريحات بالنسبة لحكومة الدكتور الببلاوي أو التوب شو أنا بسميها حكومة التوب شو لأننا شفناهم على منابر القنوات والمحطات الفضائية يتحدثون أن المشكلة في مصر مشكلة تافهة أو من الممكن أن تحل في 24 ساعة و أنهم لديهم رؤيا ولديهم عبقرية من الممكن أن تحل أي احتياجات في العالم، فأنا أقول التحدث من خلال المنابر هذا شيء جميل جداً ولكن أنك تمارس المرحلة العملية هذا شيء صعب جداً، على سبيل المثال عندما نأتي ونتكلم اليوم عن العدالة الاجتماعية وبدنوا يوضحون العدالة الاجتماعية في موضوع الأجور الحد الأدنى والحد الأقصى الذي فشلت فيه أي حكومة، أنا أريد أن أسأل سؤال اليوم لحكومة التوب شو هل العدالة الاجتماعية اليوم من وجهة نظركم أنك أنت بترفع الحد الأدنى من نصيب الحكومة اللي هم قرابة 6 مليون مواطن، طب لما نيجي ونتكلم عن قرابة الـ 28 مليون مواطن في القطاع الخاص ماذا سيفعلون.

**محمود مراد:** فقط المؤشرات السلبية التي ذكرتها أو أشرت إليها وقلت أنها كفيلة بإسقاط أي حكومة هل تعتقد أن للمساعدات الخارجية القادمة من السعودية والإمارات والكويت وغيرها هل ترى أنها يمكن أن تلعب دوراً في المدى القصير والمتوسط والبعيد هل تستمر هذه الدول في الإنفاق على مصر في رأيك؟

**وائل النحاس:** أولاً المساعدات التي قامت بها دولة الكويت والسعودية والإمارات هي بالفعل كقابلة الحياة بالنسبة لمصر، ولكن قبلة الحياة المؤقتة، لا يجوز أن يبقى الاقتصاد المصري في غيبوبة مدى الحياة أو يبقى لمدة سنتين أو ثلاثة والدول هذه بالفعل لها بالفعل برلمانات ولها بالفعل حكومات ولها شعوب تحاسب إلى متى يكون الضخ، فبالتالي لا بد أن ننظر إلى الحالة كنوع من أنواع الحالة التي هي المزاجية بالنسبة للشعب المصري، هل سيتقبل الجرعة المريرة لما يتحمله من ارتفاع في الأسعار، في انخفاض الدخل الحقيقي، هذا الذي يهمني ولا يهمني الاستثمارات، لو أي حكومة تقدر تعمل مثل اليونان مثلاً تعمل عملية تقشف ويتقبلها الشعب يمكن أن تتجح في إنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولكن أنا اليوم عندما تأتي نقود من الخارج وأبدأ أزود فيها الاحتياط النقدي أنا أضعف من قوة الجنية المصري، يعني لو تكلمنا اليوم عن الجنية المصري فعلاً المحاولة الفاشلة التي قام بها أنا بسميها محاولة انتحارية لأن السعر أنخفض بالبنك المركزي ولكن لم ينخفض بالسوق السوداء، السعر مثل ما هو 7 جنية و13 قرش لم ينخفض حتى قرش واحد فبالتالي اليوم حكومة التوب شو برامج فقط لا غير وليس حكومة حقيقية، إذن ما هو الحل؟ الحل الوحيد هو أننا نقدر نعدي المأساة هذه وتطبيق مفهوم العدالة الاجتماعية الحقيقي وليس الوهمي، هل أرضي الحكومة من أجل أن لدي استفتاء بالشورى أو استفتاء في الشعب أو استفتاء بالدستور أو استفتاء على رئيس الجمهورية فبالتالي لازم أغذي النوع هذا من موظفي الحكومة عشان أقدر باللغة المصرية الدارجة..

**محمود مراد:** طيب لنركز على التفاصيل دعني أركز على التفاصيل وأطرح السؤال على الأستاذ ياسر الهواري، أستاذ ياسر هناك روافد أساسية للاقتصاد المصري وللموازنة المصرية تتمثل بالضرائب والسياحة، عائدات قناة السويس، عائدات أو تحويلات المصريين العاملين في الخارج وغيرهم..

**حاتم عزام:** والصادرات..

**محمود مراد:** والصادرات، خلينا في جزئية مثلاً السياحة وهو من أكثر القطاعات هشاشة بطبيعة الحال، مؤشرات هذا القطاع تُشير إلى أنه في العام 2010 وصل تعداد السائحين المتوافدين إلى مصر إلى أكثر من أربعة عشرة مليار سائح، أربعة عشر فاصل سبعة مليار سائح تدهور هذا الرقم بشدة عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير ثم عاد إلى التعافي شيئاً ما، بلغ عدد السائحين الذين جاؤوا إلى مصر في 2012 حوالي عشرة ونصف مليون سائح، هل تعتقد أن طبعاً تدهور هذا الرقم مرة أخرى عقب ما حدث في الثالث من يوليو بشهادة وزير السياحة أو بشهادة المسؤولين المصريين؟

**ياسر الهواري:** وأنا قلت الكلام هذا في أول الحلقة يعني أنا ما أنكرت تماماً إن السياحة متأثرة بشكل كبير جداً، لكن في الأوقات الاستثنائية والأوقات الصعبة والأوقات اللي فيها مشاكل بالحجم هذا، البلد ما حد يقدر ينكر أبداً البلد فيها مشكلة أمنية لأنه في بعض الجماعات تتبنى العنف، إن في ناس شايبة سلاح بالشوارع، اللي حصل من بعد 6/30 لغاية اللحظة دي إحنا شايفين ناس تهدد؛ أولاً هددوا بالعنف أكثر من مرة من على منصة رابعة وحصل فعلاً تفجير حصل في اللي هو في محاولة اغتيال وزير الداخلية، الجماعات اللي في سيناء أعلنت مسؤوليتها عن الحادث وإنه في غيره فيعني السياحة طبعاً متأثرة ولكن لا أعتقد..

**محمود مراد:** هل هناك مقاربة..

**ياسر الهواري:** بس خليني أكمل..

**محمود مراد:** هل هناك مقاربة إلى جانب المقاربة الأمنية تتبعها الحكومة الراهنة حتى تستتب الأمور..

**ياسر الهواري:** الأمور..

**محمود مراد:** دائماً الفكر لا يُواجه، الفكر العنيف حتى لا يواجه بالعنف فقط أو المقاضاة الأمنية فقط.

**ياسر الهواري:** لا تقدر أنت تقول أنني سأواجه أحد بهدك بتفجير تقول له أنا سأواجهك بالفكر! يعني ما ينفع مثلاً تروح على الجماعات الجهادية اللي قاعدة في

سيناء وشايلة سلاح وتهدد الأمن هناك، ما تقدر تعمل استثمار في سيناء، لأنه..

**محمود مراد:** لكن الحملة الأمنية ليست قاصرة على الجماعات الجهادية في سيناء!

**ياسر الهواري:** لا طبعاً، المسألة..

**محمود مراد:** لديك آلاف المعتقلين من جماعات..

**ياسر الهواري:** ما فيش معتقل سياسي، كل الناس المعتقلين..

**محمود مراد:** ما فيش حد معتقل سياسي!

**ياسر الهواري:** لا لا ما فيش حد معتقل سياسي، كل الناس المقبوض عليهم مقبوض عليهم بناءً على مذكرة من النائب العام، هات لي حادثة حادث واحد مقبوض عليه من غير مذكرة من النائب العام، هذا غير الاعتقال؛ الاعتقال السياسي عشان بس الناس تقدر تفرق ما بين الاثنين؛ الاعتقال السياسي هذا يتم القبض على الشخص وإيداعه في المعتقل بدون محاكمة وبدون ما يعرف هو سيتعرض على النيابة ولا مش سيتعرض..

**محمود مراد:** لكن قانون الطوارئ في مرحلة الطوارئ المفروض تسمح للداخلية باعتقال الناس دونما..

**ياسر الهواري:** ولكن لغاية اللحظة هذه أنا بقولك لغاية اللحظة هذه..

**محمود مراد:** إزاي ما حصل؟! كل يوم هذه الاقتحامات في دلجا وفي كرداسة وفي غيرها والحملة الأمنية التي تُشن على..

**ياسر الهواري:** كل الناس المقبوض عليهم يتم القبض عليهم بناءً على مذكرة من النائب العام هذه حاجة، الحاجة الثانية زي ما حضرتك تكلمني على السياحة والله إن الأرقام اللي قالها الأستاذ حاتم الحقيقة بتدين جماعة الإخوان مش العكس يعني عشان ما يفكر أنه إيه، إن الأرقام هذه نتيجة التدايعات اللي حصلت من شهرين لا ده نتيجة الفشل في حكم البلد حكم البلد لمدة سنة من حكم الإخوان، تعال قل لي مين اللي جاب، هل في حد عاقل في الدنيا يحط وزير محافظ في أكبر محافظة سياحية في العالم مثل محافظة الأقصر ويحط محافظ كان عضو في الجماعة الإسلامية اللي كانت تقتل السياح في التسعينات يعني أي تفكير هذا؟! قل لي هذا يشجع السياحة؟ هو يشجع السياحة ولما

قامت الدنيا ولما الرجل اعتذر عن المهمة إنه هو يبقى محافظ فده نوع من التفكير هو هذا اللي ودا البلد في داهية، هو اللي وصل الأرقام للكلام هذا، هو نحن ما قلنا حكومة الدكتور الببلاوي ما قالت تعالوا حاسبوني بعد 100 يومي أنتم تحاسبونا النهاردة بعد أقل من شهرين، الدكتور حازم الببلاوي ولا الدكتور زياد ولا حكومته ما قالوا تعالوا حاسبوني بعد 100 يوم وبعد 100 يوم دول قالوا لا إحنا لسه ما عملنا حاجة.

**محمود مراد:** هي في الحقيقة حكومة انتقالية يفترض أنها حكومة مؤقتة يفترض أنها جاءت لكي تحقق مطالب الناس الذين خرجوا في الثلاثين من يونيو الذين طالبوا بانتخابات رئاسية مبكرة.

**ياسر الهواري:** طبعاً، طبعاً.

**محمود مراد:** هل يفترض بها أن تكون حكومة تضع أسس..

**ياسر الهواري:** وده اللي نحن نقوله ده حكومة مؤقتة ده حكومة مؤقتة تحط على المسار..

**محمود مراد:** يفترض أنها تصحح المسار وتسير الأعمال..

**ياسر الهواري:** تحط البلد على المسار، تحط البلد على المسار والاقتصاد وتداعيات الاقتصاد هذا ما بيان بيوم وليلة يعني كل الفشل اللي الأستاذ حاتم ذكره بالأرقام هذا، وأنا ما بشكك بالأرقام لأنني أنا ما عندي المرجع اللي هو جايب منه ما بشكك فيها يعني ولكن هذا شهادة بفشل جماعة الإخوان المسلمين في حكم البلد لمدة سنة كاملة أنت النهاردة الاقتصاد هذا لا بيان آثاره بعدها بيوم ولا بعدها بشهر ولا بعدها بأسبوع بيان بعدها بفترة لما مصر توصل لمعدلات المزرية دية هذا معناها..

**محمود مراد:** طيب يعني أنا سأستمع لرد..

**ياسر الهواري:** طيب أنا لسه ما كملت..

**محمود مراد:** وأنا سأستمع لمزيد من مداخلتك لكن بعد فاصل قصير ابقوا معنا مشاهدنا الأجزاء سنواصل بعد الفاصل النقاش حول تداعيات الوضع الأمني الراهن في مصر على اقتصاد البلاد.



## [فاصل إعلاني]

محمود مراد: أهلاً بكم من جديد في حديث الثورة نناقش فيه تأثير الوضع الأمني الراهن في مصر على قطاعات اقتصادية مختلفة في البلاد ونشير إلى عدد من المؤشرات الاقتصادية فمعدل نمو الاقتصاد المصري تراجع إلى 2.5% ويتوقع أن يستمر تراجعها خلال العام الراهن، وأشارت الحكومة المصرية إلى أنّ عجز الموازنة زاد إلى 220 مليار جنيه ليصل إلى 14% من الناتج المحلي الإجمالي، ووفق ما ذكره وزير السياحة هشام زعزوع فإنّ قطاع السياحة دفع الفاتورة الأكبر للأوضاع السياسية منذ ثورة يناير بخسائر وصلت إلى نحو ثلاثة مليارات دولار أي نحو عشرين مليار جنيه وأشارت هيئة السكك الحديدية إلى أنّ خسائرها جراء وقف حركة القطارات وصلت إلى 160 مليون جنيه، نستكمل الحوار مع ضيوفنا، نبداً من حيث انتهينا مسألة وقف القطارات هذه هذا قرار من؟

### قرارات خاطئة تضر بالاقتصاد

**ياسر الهواري:** شوف يعني أنت في حالة بالوقت أولاً في حالة حظر تجول في البلد خلاص، القطارات في مصر عشان توصل رحلاتها في بعض الأوقات يعني من الإسكندرية لأسوان يمكن تصل إلى عشرين ساعة، عشرين ساعة متواصلة، هذه رحلة قطار واحدة، ما أقدر عملياً أن أنت تسير قطارات في وقت المفروض أن حظر هذا ممنوع المشي نهائياً في الشوارع ومع ذلك يتم استثناءات لو في حد تعبنا لو في حد مثلاً عند أسرته ولا بتاع أنا بشوف يعني أنا تحت بيتي في مدرعة بتاعة الجيش على الطريق الرئيسي وبشوف يعني الناس بتعدي يعني مش بالدرجة والشكل اللي همّ الناس بقى متخيلاه أنه يعني في حالة بقى اعتقالات بالجملة نتيجة حظر التجول فأنا بقول لك أنه وقف القطارات وأنا أتمنى إن القرار هذا ينتهي بسرعة لأن المسائل برضه بقيت فيها صعوبة على المواطنين العاديين أنهم يقدروا يتحركوا بسهولة لأنه مش كل الناس عندها عربيات مش كل الناس تقدر تسافر بسهولة لأنه في مسافات ما بين بعضها، خاصة وأن المسافات في مصر طويلة جداً، فمسألة وقف القطارات أنا أظن أن هي لازم تنتهي خلال الأسبوعين الجايين ومع دخول الدراسة بالتحديد يجب أن يكون موضوع القطارات انتهى تماماً، لكن أنا أقول لك أنا متفهم الدواعي أنه رحلات القطار رحلات طويلة جداً، ورحلات تعدي وتخرق الحظر لازم أنها ستخرق الحظر من دون

كلام، لا ينفذ واقعياً أن تفرض حظر تجول وتمشي وسيلة من وسائل المواصلات، يعني الحالة الأمنية هي ضغط علينا كلنا، ولكن للأسف الشديد أنا بحط نفسي مكان الحكومة فأوقات كثيرة بتخيل أن ليس هناك أي حل آخر، نعمل إيه ما فيش حل ثاني، لو المسائل، ماذا لو تخلت جماعة الإخوان المسلمين عن العناد وخبط الرأس في الحائط وقدرنا أن نتوصل إلى صيغة اتفاق حول إزاي سنمشي في المرحلة الجاية، أولاً الفترة التي نحن نتكلم فيها هذه فترة انتقالية وهناك انتخابات، ما تدخلوا الانتخابات؟

### تجربة انتخابية فاشلة

**محمود مراد:** ما قيمة الانتخابات التي يمكن الانقلاب عليها ببساطة شديدة.

**ياسر الهواري:** لا هناك قيمة تعرف عارف ليه بقى لأن الموضوع هذا أصله..

**محمود مراد:** طيب اسمح لي في هذا السؤال الجدلي، ماذا لو أجريت انتخابات وفاز مرشحاً من جماعة الإخوان المسلمين في انتخابات الرئاسة على سبيل المثال؟

**ياسر الهواري:** ما المشكلة؟

**محمود مراد:** المشكلة خطيرة.

**ياسر الهواري:** لا ما فيش مشكلة، لكن أنت عارف ما الذي سيحصل؟ أولاً جماعة الإخوان المسلمين لن يستحوذوا على الدستور كما استحوذوا عليه بالفترة الماضية، لا أحد يكلمني أبداً على دولة القانون في ظل الإخوان المسلمين ولا عن الشرعية، لأن الشرعية تم إهدارها يوم ما جماعة الإخوان المسلمين حاصرت المحكمة الدستورية وطلعت الدستور الخاص بها بالعافية وبالقوة، إذن لا أحد يكلمني عن الشرعية، لأنك أول واحد أهدرت الشرعية، حصار المحكمة الدستورية ما اسمه؟ أنت لما تمنع القاضي عندما من أنه يطلع حكماً، أنت كده شرعي؟ أنت كده ماشي دستوري أو قانوني؟ ولا الدستور والقانون يمشي الزج؟ أنا اعرف أن الدستور والقانون خط واحد، لكن يمشي شوي عندما يكون مع مصلحة الإخوان، ويرجع ثاني لما ما يبقى ضد مصلحتهم، ويمشي شوي كده ثاني، هي حاجة من الاثنين يا تمشي على مد الخط على استقامته..

**محمود مراد:** والآن الخط ممدود على استقامته.

**ياسر الهواري:** شوف، مد الخط على استقامته ستلاقي أن جماعة الإخوان المسلمين هي

أول من أهدرت الشرعية وهي أول من أهدرت القانون بحصارها للمحكمة الدستورية ونائب الرئيس في وقتها قال: "البقاء للأقوى" هذا لفظ اعتقد أن الناس كلها كانت سمعاه وحفظاه وفاكرة الموضوع هذا، والجمعية التأسيسية اتخذت قصراً وبالقوة ورئيس الجمهورية انحاز لجماعته وانحاز لجماعته التي أصدرت دستور مشوّه.

**محمود مراد:** طيب، نحن بعدنا عن كثيراً عن مؤشرات الاقتصاد. ياسر الهواري.. هذا رد على سؤالك فعشان ما حدش يتكلم كثيراً عن موضوع الشرعية، الشرعية تمّ أهدرها يوم ما تم محاصرة المحكمة الدستورية، ولا أحد يحدثني عن الشرعية بعد هذا.

**محمود مراد:** هذا هو المؤشر الرئيسي في رأيك الذي..

**ياسر الهواري:** هذا انتهى، الشرعية انتهت، شرعية مرسى القانونية مش الشعبية، شرعية الدكتور مرسى القانونية انتهت يوم ما حاصروا المحكمة الدستورية..

**محمود مراد:** خلاص وصلت الفكرة، وصلت الفكرة.

**حاتم عزام:** أنا آخذ نفس المساحة لزملائنا ولا، طيب أنا بس يعني في الحقيقة أستعجب جداً وسوف أبتدئ بالكلام اللي تفضل وقاله الأستاذ ياسر، هو أولاً يقول أنه الأرقام اللي بقولها هذه مسؤولية الإخوان، أولاً أنا أقول عن أداء رئيس مُنتخب أنا لا يعنيني هذا الرئيس المنتخب في ظل نظام سياسي أياً كان انتمائه إيه مش جماعة، أنا قارنت الأرقام اللي قلتها هذه مقارنة بالسنة اللي كان فيها، بالشهر هذا بشهر يوليو اللي فات، الشهر هذا بشهر أغسطس اللي فات، فكوننا أن نقول إن الأرقام هذه تُثبت فشل الرئيس المنتخب بالعكس هو يعني هل إحنا مش لاقين شماعة نعلق عليها فشل الاقتصاد بتاع الحكومة الناس اللي جاية، الحاجة الثانية إنه أنا كنت الحقيقة التهديد الأمني، التهديد الأمني هناك 5000 قتيل مصري مقتولين بالرصاص يعني أنت تحدثني..

**محمود مراد:** في بيانات أخرى هم ألف قتيل.

**حاتم عزام:** ألف قتيل، أنا سأتكلم عن البيانات الرئيسية ألف قتيل، وأنا من غير معترف بهذه البيانات لكن سأقول ألف قتيل، ألف قتيل وأنت تحدثني عن سبب في الأمن إنه التصريحات على منصة رابعة مش الألف اللي قُتلوا بالشوارع برصاص الجيش والشرطة ومش العناوين المكتوبة إن مصر تحارب الإرهاب! كيف تكتب على قناة

رسمية حكومية Egypt fighting tourism وهي بالمناسبة مكتوبة غلط كمان  
Egypt fights tourism أو Egypt is fighting tourism وتيجي تقولي أنا ما  
عنديش سياحة طبعاً ما عندك سياحة، اللي يحصل في سيناء كان يحصل في سيناء أيام  
الرئيس المنتخب وأيام المجلس العسكري وأيام ثورة خمسة وعشرين يناير فهذا ملف  
آخر غير الاقتصاد وتداعياته، أنا كنت أتمنى من الزميل المحترم الضيف المحترم في  
لندن أن يُحدثنا عن أرقام يعني لا يمكن أن أتحدث عن اقتصاد وهو يقول أنا ممكن  
أجيب لك أرقام طيب يا سيدي هات لنا أرقام، أنا بتكلم على أرقام ومؤشرات إذا كان  
هو مش عايز يعترف بمؤشرات اللي تقولها حكومة الانقلاب! إذا كان هو مش عايز  
وهو يعتبرها ثورة عظيمة هو حر، أنا أعتبرها انقلاب وجاية بالثورة المضادة وبنظام  
مبارك، هو يتكلم على مش عايز يعترف بتقرير التنافسية العالمية مش عايز يعترف  
بالبنك الدولي مش عايز يعترف بتقارير حكومة الانقلاب وهو ما قال حاجة الحقيقة!  
يعني أنا بستغرب أنا كنت محضر نفسي لهذه الحلقة إن أنا أتحدث عن اقتصاد وعن  
أرقام يعني ما فيش غير متصل واحد أو اثنين تكلموا عن الضيف الأخير بتاع  
حضرتك..

**محمود مراد:** هو ببساطة شديدة ضيفنا من لندن يتحدث عن أن شهرين أو ثلاثة أشهر  
ليست كافية على حكومة..

**حاتم عزام:** لا، يعني هو قعد يهاجم وقال إن هو يقدر يجيب لنا أرقام، طيب يا سيدي  
هات لنا أرقام؛ هات لنا أرقام اللي عند حضرتك وناقشها، أنا بعدت عن الحديث  
السياسي ولم أدخل فيه ولو إني أرى أن الربط بين السياسة والاقتصاد هو هذا الأساس  
الآن، ما يقود الاقتصاد في مصر الآن هو السياسة، من يتحدث عن الانتخابات جاء لكم  
انتخابات أنتم أهدرتم خمس استحقاقات انتخابية وهذا هو سبب الأزمة يعني أنتم إزاي  
تطلبوا منا..

**محمود مراد:** أنتم هذه مخاطب بها من؟

**حاتم عزام:** اللي هم اللي يقولوا إنه استنوا وتعالوا للانتخابات، طيب ما نحن عملنا  
خمس استحقاقات انتخابية المصريين راحوا فيها وقالوا كلمتهم والدبابات ونزول الجيش  
للشارع وخطف الرئيس مصر النهارده فيها رئيس مخطوف، يعني عندما تتحدث إنه ما  
فيش اعتقالات سياسية زي ما الأستاذ ياسر يقول لك كل واحد طلعه بلاغ؛ عشر آلاف

واحد طلع لهم مذكرة من النائب العام، ما هو نائب عام ملاكي للانقلاب العسكري؛ النائب العام هذا كُتب مانشيت في جريدة الأهرام الرسمية بالبنط الأحمر أن الرئيس المنتخب محمد مرسي سيُحاكم بتهمة التخابر مع حماس، ثم تم رفع المانشيت والنائب قال أنا ما عملت حاجة زي كده، وكأنه الشؤون المعنوية للقوات المسلحة حطت الخبر مع جريدة الأهرام قبلما يُخطروا النائب العام وحوسب وتم إحالته مرة أخرى، وهذا نظام اتبعه حبيب العادلي بآخر أيامه بنظام مبارك حينما كان يريد أن يتهم معارضين سياسيين حتى لا يُتهم إن هو يعتقل سياسيين كان يلفق لهم قضايا جنائية وحتى نحن عارفين الكلام هذا يا أستاذ ياسر أنت عارفه أكثر مني..

**محمود مراد:** خليني نعود للاقتصاد مرة أخرى..

**حاتم عزام:** فأنا أرجو من الجميع حينما نتحدث في الاقتصاد نتحدث بموضوعية أنا قلت هذه الأرقام مقارنة بما كان عليه الحال قبل الانقلاب مش في المجمل ولا يمكن لأحد أن يدعي إنه يصلح يعني هيكل الاقتصاد المصري في شهرين ولا في سنة حتى في عهد الرئيس، ولكن هناك مؤشرات يا إما إيجابية يا إما سلبية أنا قلت ما يحدث هو نحن ننحرف بالهوة مقارنة بما كنا عليه وكنا في صعود قبله.

### **أداء حكومة البيلوي**

**محمود مراد:** أستاذ أحمد صابر ما رذك على هذا الكلام هناك مؤشرات، شهران لا يكفيان فعلاً للحكم على أداء حكومة هذا ما اعترف به ضيوفنا ولكن هناك مؤشرات تشير إلى أي الجهات تسير القافلة؟

**أحمد صابر:** نعم، أولاً اسمح لي أن أرد على مقولة قيلت إن الانهيار من الممكن أن يحدث بلا مقدمات وفجأة هذه فرضية ضد طبيعة الأشياء، ما فيش بناية من الممكن أن تنهار فجأة لوحدها أكيد هناك تداعيات إما أن يكون هناك الأساس يتآكل كذا وكذا لغاية ما تنهار، ما حدث في أميركا أيضاً إذا البعض يتصور أن هذه المؤسسة عندما انهارت فهي انهارت فجأة لا كان في خلل في الجهاز المصرفي كان في تداعيات وكان في خلل أيضاً في نظام الائتمان كان امتد لسنوات طويلة ثم أحدث في الآخر النقطة التي تقصم ظهر البعير فيحدث الانهيار، لكن الانهيار لا يحدث فجأة بلا مقدمات وإذا فترضا يا أستاذ غيبث أن الانهيار ممكن أن يحدث بلا مقدمات كده زي إرادة ربنا كن فيكون

نفترض إن نحن نقوم الصبح برضه بلا مقدمات كل اللي انهار يتصلح..

**محمود مراد:** ناهيك عن هذا الأمر أستاذ أسامة غيث قال بوضوح إن الانهيار الذي حدث في البني الاقتصادية في آسيا جاء نتيجة ممارسات امتدت لسنوات؟

**أحمد صابر:** لا كل هذه لها تداعيات يا سيدي، طبعاً لها ممارسات طويلة قبلها ويسبقها خلفيات طويلة جداً من الأداء السيئ يؤدي بالنهاية للصورة اللي حضرتك تشوفها..

**محمود مراد:** طيب عايزين نرجع، نعود إلى مصر..

**أحمد صابر:** نيجي للقضية الثانية، نيجي للقضية إلي أثارها الأستاذ حاتم وهي قضية المؤشرات يا سيدي علم الاقتصاد هو علم ديناميكي متغير يعني بمعنى إن ما في عندك ثوابت تستطيع إن أنت تثبتها، أنا لما أجي لفترة زمنية معينة لو جئت عملت شرط أو عملت منحى ستجد أن هذا المنحنى سيصل في يوم إلى أعلى ويصل في يوم ثاني إلى منطقة وسط ثم ينخفض إلى أدنى مستوى لو أنا جئت وهذا ممكن على مدار فترة زمنية طالع نازل طالع نازل هو هذا تكوينه وهذا طبيعته لو هو رجل درس اقتصاد وفاهم هذا الكلام واللي بتكلمه أستاذ اقتصاد ممكن يكون من أساتذة أساتذته، وبالتالي لما أنا أخذ Snapshot لمنطقة معينة وأحكم بها على فترة زمنية أشمل من الظرف الموضوعي يبقى أنا هنا أهو المنهج نفسه أنا ضربته في مقتل، وعشان كده أنا أقول أنا ما رددت عليه؛ أنا ما رددت لأنه لم يكن هناك منهجية أساساً في قضية الطرح اللي هو طرحها لأنه هو جاب Snapshot بعيداً عن الظرف الموضوعي، يعني الظرف الموضوعي حضرتك تتكلم فيه لكن...

**محمود مراد:** يعني لا داعي للتهجم الشخصي على الضيف، هو عرض مجموعة من المؤشرات أو الأرقام..

**أحمد صابر:** لا ما فيش تهجم أنا ما تهجمت بالعكس أنا لم أتهجم، المؤشرات اللي حضرتك إلي هو حطه..

**محمود مراد:** بمقارنة بسيطة بين شهور محددة عقب الثالث من يوليو ونفس الشهور من العام الماضي دعني أطرح السؤال على..

**حاتم عزام:** بعد إذن حضرتك يا أستاذي ما في داعي لشخصنة الموضوع، يا أستاذ

أحمد ما فيش داعي لشخصنة الموضوع، أنا قلت لحضرتك إن هذا أسلوب متبع في الاقتصاد المقارنة Quarter 1 هنا،

**أحمد صابر:** يعني أدني فرصة أخلص كلامي، من فضلك يا سيد المقدم..

**محمود مراد:** أستاذ حاتم، أستاذ أحمد وجهة نظركما واضحة، أسأل الأستاذ أسامة غيث في دقيقة لو تكرمت تعليقاً على مجمل هذا الحوار؟

**أسامة غيث:** أولاً النقطة الأساسية اللي أنا قلتها لك واللي تفسر كلامي في أميركا واللي حصل بجنوب شرق آسيا أنا قلت أن هناك قرارات من الممكن أن تُتخذ في لحظة ستؤدي إلى انهيار، فمجلس الاحتياطي الفدرالي الأميركي قام بإتلاف بنك Lehman Brothers بحد ذاته كما هي القشة التي قصمت ظهر البعير، وأنا قست على ذلك في قرارات ومن الممكن أن تتخذها حكومات في شهر 2 و3، الدكتور مرسي من أول يوم عاملوا له مرسي ميكرو وبدنوا يحاسبوه من أول لحظة على الإنجاز وال فشل في قضايا رئيسية هو اللي كان تعهد بأنه يُنجز فيها، مش هذه القضية حضرتك تتكلم بالوقت أنا أكلمك على نقطة أساسية على السكة الحديد..

**محمود مراد:** لم يبق الكثير يعني في نصف دقيقة أو أقل..

**أسامة غيث:** أنا سأعلق على شيء محدد، السكة الحديد اللي منعت انتقال المصريين من مكان إلى مكان، الخسائر إذا كانت الهيئة خسرت 180 ولا 160 مليون جنيه أنا عاوز نحسب خسائر مجموع الشعب المصري في..

**محمود مراد:** أنا أعتذر منك على المقاطعة للأسف لم يعد هناك المزيد من الوقت أشكرك شكراً جزيلاً كان معنا من القاهرة الكاتب الصحفي والخبير الاقتصادي السيد أسامة غيث، وأشكر كذلك ضيفنا من القاهرة كان معنا عبر الهاتف الخبير الاقتصادي وائل النحاس وأشكر ضيفنا من لندن الخبير الاقتصادي أحمد صابر وأشكر ضيفي في الاستوديو المهندس حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير والأستاذ ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية دتم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله.